



Vienna International Centre, PO Box 500, 1400 Vienna, Austria
Tel: (+43-1) 26060-0, Fax: (+43-1) 26060-5866, www.unodc.org

الأعمال التي يضطلع بها المكتب على نطاق عالمي

خلال السنوات الخمس الماضية، قدّم المكتب المساعدة التقنية والتدريب لما يربو على مائة بلد. وهو يهدف من وراء ذلك إلى مساعدة الدول على بناء قدرة طويلة الأمد من أجل إضفاء نجاعة على الجهود المحلية المبذولة في مجال مكافحة الفساد. ومن بين الأدوات التي يستخدمها المكتب ما يلي:

- الدليل التشريعي لتنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد.
- الدليل التقني لمساعدة مقرري السياسات والمهنيين على تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد (2007).
- أداة كتابة طلبات المساعدة القانونية المتبادلة.
- مجموعة أدوات مكافحة الفساد.
- كتيّب الأمم المتحدة الإرشادي لأعضاء النيابة العامة والمحققين بشأن تدابير مكافحة الفساد (2007).
- التقييمات القطرية لمكافحة الفساد.

المعالم البارزة لاتفاقية مكافحة الفساد

في كانون الأوّل/ديسمبر 2005، أصبحت اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد أول اتفاق عالمي ملزم قانوناً بشأن مكافحة الفساد.

الوقاية

يتضمّن هذا الفصل تدابير واسعة النطاق موجّهة إلى كلّ من القطاعين العام والخاص وتشمل سياسات وقائية نموذجية، مثل إنشاء أجهزة لمكافحة الفساد وتوحيّ المزيد من الشفافية في تمويل الانتخابات، وحقوق المواطنين والمخراط المجتمع المدني في إذكاء وعي الناس عامة بالفساد وبما يمكن القيام به في مواجهته.

التجريم

تقتضي الاتفاقية من البلدان أن تجرّم طائفة واسعة من الأفعال، من بينها الرشوة واختلاس الأموال العمومية وغسل الأموال وعرقلة سير العدالة. وهي توصي أيضاً بتجريم أفعال أخرى، مثل استغلال النفوذ. وتشجع الاتفاقية على التعاون بين أجهزة إنفاذ القانون وحماية الشهود ورفع السريّة المصرفية التي تمثّل حاجزاً أمام الملاحقة القضائية.

التعاون الدولي

لم يعد بإمكان المجرمين الهروب من بلدانهم والعيش في مأمن من الملاحقة القضائية. فالاتفاقية تنص على تبادل المساعدة القانونية في مجال جمع الأدلة وإحالتها إلى المحاكم. كما تنص على تسليم المجرمين. والبلدان ملزمة أيضاً بتقديم المساعدة على تعقب عائدات الفساد وتجميدها ومصادرتها.

استرداد الموجودات

في خطوة كبيرة هامة من نوعها، اتّفقت الدول على أن استرداد الموجودات هو "مبدأ أساسي من مبادئ الاتفاقية". فالاهتداء إلى الموجودات المسروقة واستردادها هما من التحديّات الكبرى ومن المسائل التي تكتسي أهمية خاصة لدى الكثير من البلدان النامية التي أفضى فيها الفساد على أعلى المستويات إلى تآكل الموارد العمومية التي هي في أمسّ الحاجة إليها.

آليات التنفيذ

أنشئ مؤتمر للدول الأطراف لكي يشرف على تنفيذ الاتفاقية.

الفساد قولك لا له وزن



اليوم الدولي
لمكافحة الفساد
9 كانون الأوّل/ديسمبر 2008

www.unodc.org/yournocounts

إنك تستطيع وقف الفساد ...

... كما تستطيع تعزيز نظام الرعاية الصحية في بلدك.

بوجود الفساد الجميع يدفع الثمن

ليس هناك من يحتاج إلى دروس عن ويلات الفساد. فالجتمعات التي يستفحل فيها الفساد تعاني من البؤس أضعافا مضاعفة. وافترض أن الأسواق "الحرّة" وعدم التدخّل هما السبيلان

الوحيدان لمعالجة الفساد هو مجرد افتراض خاطئ. فكلّ بلد ينتج نوع الفساد الخاص به ولا يخلو أي نظام منه.

ونحن، في مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، نعتقد أنّ بالإمكان فعل شيء. وثمة دور هام يقع على عاتق الحكومات والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام والمنظمات الدينية، وعلى المواطنين في المقام الأول.

مواطنون ينجحون في مكافحة الفساد

- استخدم أحد بلدان أوروبا الشرقية أدوات لمكافحة الفساد من أجل عزل موظفين فاسدين في قطاع جمع الضرائب أو تخفيض رتبتهم. وفي السنة التالية شهدت إيرادات الضرائب زيادة بنسبة 32 في المائة.
- أنشأ بلد في أفريقيا الغربية لجنة نُحِتَ ليس في كشف موظفين فاسدين فحسب بل وكذلك في استعادة بلايين الدولارات التي سُرقت وأُخفيت في حسابات مصرفية خارج البلد.
- كشف مراسلان صحفيان عن عطاءات كانت نتائجها مدبرة مُسبقا في أحد بلدان أمريكا الوسطى، مما أفضى إلى اعتقال اثنين من رؤساء ذلك البلد السابقين.
- كشف كبير المراقبين الماليين في أحد البلدان الجزرية في المحيط الهادئ عن فساد ستة وزراء بعد أن تبيّن تلقيهم مبالغ مالية غير مبرّرة.
- تساعد منظمة غير حكومية في بلد آسيوي السكان المحليين على جمع معلومات عن الفساد وتبيّن لهم كيفية إطلاع الآخرين على قصص النجاح في التصدي للفساد داخل مكاتب ضرائب الدخل المحلية ودخل مجلس الكهرباء.

... ساعد على اجتذاب الاستثمار لتنمية بلدك

اتخاذ الإجراءات

ما هي الخطوات التي يمكن اتّخاذها من أجل التصدي للفساد؟

إن لدى العالم قاعدة وحيدة وشاملة لمكافحة الفساد، ألا وهي اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد. وهذه الاتفاقية لم يبدأ نفاذها إلّا في كانون الأول/ديسمبر 2005. وهي، بصفتها أوّل صك ملزم قانونا بهذا الشأن، تتيح فرصة فريدة لحشد استجابة عالمية في مواجهة مشكلة عالمية.

وما أهمية ذلك؟ إنّ أهميته تكمن في كون كل الجهود المبذولة من أجل مكافحة الفساد على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي أصبح لديها الآن "عمود فقري" واحد تركز عليه في مكافحة الفساد، وهو هذا الصك الذي تفاوض عليه أكثر من 140 بلداً. إنّ في الاتحاد لقوة.

بيد أنّ تلك الاتفاقية، ما لم تُنفذ، تظلّ مجرد وثيقة تعبّر عن نوايا حسنة. ويولي المكتب، بصفته وديع تلك الاتفاقية، أولوية فائقة لمساعدة الدول على تنفيذ التدابير المنصوص عليها فيها، ولتوفير السبل الكفيلة بإجراء استعراض فعّال لتنفيذ تلك التدابير.

مبادرات المكتب في مجال مكافحة الفساد

- ضمان التصديق على الاتفاقية وسنّ قوانين فعالة في مجال مكافحة الفساد على نطاق عالمي.
- المساعدة على إنشاء هيئات مستقلة معنية بمكافحة الفساد والحفاظة على استقلالها.
- مساعدة البلدان على ضمان نزاهة مؤسساتها المعنية بالعدالة الجنائية.
- الإرشاد إلى الأساليب الفعّالة لاسترداد عائدات الفساد على الصعيدين المحلي والدولي.
- توفير التدريب الفعّال على الوقاية من الفساد والتحرّي بشأنه وملاحقة مرتكبيه وإدانتهم أمام القضاء.
- إقامة شراكات مع وكالات ومنظمات دولية ومنظمات غير حكومية أخرى تنشط في مجال تقرير سياسات مكافحة الفساد وتقديم المساعدة التقنية وإجراء الرقابة الداخلية والدعوة إلى المناصرة.
- الترويج لليوم الدولي لمكافحة الفساد (9 كانون الأول/ديسمبر) من أجل إذكاء وعي المواطنين بأثر الفساد في حياتهم وبالخول المتاحة للخروج منه.

... اضمن التعليم لأبنائك

- يُهيئ بيئة قوامها سيادة القانون. فالمواطنون ودوائر الأعمال تصبح لديهم ثقة في قدرة مؤسساتهم القانونية على حلّ النزاعات حلاً عادلاً وعلى حماية حقوق الإنسان.
- يحدّ من أثر الجريمة المنظمة والمخدرات غير المشروعة والاتجار بالبشر والإرهاب.